ادخل على اخ لي فيتكلف لي فقلت له انك لا تاكل وحدك
هذا ولا انا فما بالنا اذا اجتمعنا اكلناه فاما ان تقطع
هذا التكلف او اقطع المجي فقطع التكلف ودام اجتماعنا
بسببه ومن التكلف ان يقدم جميع ما عنده فيجحف
بعياله ويوذي قلوبهم وروي ان رجلا دعا عليا رضي
الله عنه فقال على اجيبك على ثلاث شروط لا تدخل من
السوق شيا ولا تدخر ما في البيت ولا تجحف بعيالك
وكان بعضهم يقدم ما كل ما في البيت فلا يترك نوعا
الا ويحضر شيا منه وقال بعضهم دخلنا على جابر
بن عبد الله فقدم الينا خبزا وخلا وقال لولا انا
نهينا عن التكلف لتكلفت لكم وقال بعضهم اذا قصدت
لزيارة فقدم ما حضر وان استزرت فلا تبق ولا تذر
وقال سلمان امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا
نتكلف للضيف ما ليس عندنا وان نقدم ما حضرنا وفي
حديث يونس النبي صلى الله عليه وسلم انه زاره اخوانه
فقدم اليهم كسرا وجز لهم بقلا كان يزرعه ثم قال لولا
ان الله لعن المتكلفين لتكلفت لكم وعن انس بن مالك
رضي الله عنه وغيره من اصحابه انهم كانوا يقدمون
ما حضر من الكسر اليابس وحشف التمر ويقولون

لا ندري

لا ندري ايهما اعظم وزرا الذي يحتقر ما يقدم اليه
او الذي احتقر ما عنده ان يقدمه الادب الثاني
وهو للزاير ان لا يقترح ولا يتحكم بشي بعينه فربما
يشق على المزور احضاره فان خيره اخوه بين طعامين
فليختر ايسرهما عليه فذلك السنة ففي الخبر انه ما خير رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين شيين الا اختار ايسرهما وروى
الاعمش عن ابي وايل قال مضيت مع صاحب لي نزور
سلمان فقدم الينا خبز شعير وملحا جريشا فقال صاحبي
لو كان في هذا الملح سعتر كان اطيب فخرج سلمان فرهن
مطهرته واخذ سعترا فلما اكل قال صاحبي الحمد لله
الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت بما رزقت
لم تكن مطهرتي مرهونة هذا اذا توهم تعذر ذلك
على اخيه او كراهته له فان علم انه يسر باقتراحه ويتيسر عليه
ذلك فلا يكره له الاقتراح فعل الشافعي رضي الله عنه
ذلك مع الزعفراني اذ كان نازلا عنده ببغداد وكان
الزعفراني يكتب كل يوم رقعة بما يطبخ من الالوان
ويسلمها الى الجارية فاخذ الشافعي الرقعة في بعض
الايام والحق بها لونا اخر بخطه فلما راى الزعفراني
ذلك اللون انكر وقال امرت بهذا فعرضت عليه الرقعة

حبي

Copyright © King Saud University